

## بيان المرصد الأرومتوسطي لحقوق الإنسان يندد فيه بالمجزرة الإسرائيلية في النصيرات، ويدعو للتحقيق باستخدام الرصيف الأميركي العائم لأغراض عسكرية\* 2024/6/8

### ندد بالمجزرة الإسرائيلية في النصيرات.. الأرومتوسطي يدعو للتحقيق باستخدام الرصيف الأميركي العائم لأغراض عسكرية

**الأراضي الفلسطينية –** يندد المرصد الأرومتوسطي لحقوق الإنسان بشدة بالمجزرة التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي اليوم السبت في مخيم النصيرات للاجئين وسط القطاع، معرباً عن بالغ قلقه من التقارير عن احتمال استخدام إسرائيل الرصيف الأميركي العائم المخصص لنقل إمدادات إنسانية إلى غزة لأغراض عسكرية.

وقال الأرومتوسطي في بيان صحافي، إن أكثر من مائتي فلسطيني قتلوا وأصيب مئات آخرين بجروح، غالبيتهم من النساء والأطفال – في إحصائية أولية قابلة للزيادة مع استمرار عمليات الانتشال، بفعل هجمات جوية وبرية وبحرية شنها الجيش الإسرائيلي بشكل مكثف وعنيف على مدار نحو ساعتين على منطقة "السوق المركزي" الذي يضم بالآلاف من السكان يومياً في مخيم النصيرات والمناطق المحيطة وطالت لاحقاً أغلب مناطق وسط قطاع غزة.

وعقب الهجمات واسعة النطاق، أعلن الجيش الإسرائيلي أن قواته بالتنسيق مع جهاز الأمن العام (الشاباك) والشرطة الإسرائيلية (اليمام) تمكنت من استعادة أربعة محتجزين إسرائيليين في عملية نفذتها قوات خاصة في مخيم النصيرات.

وقال الأرومتوسطي إن العملية المذكورة للجيش الإسرائيلي اتسمت بشن هجمات جوية ومدفعية عشوائية كثيفة للتغطية على انسحاب القوات الإسرائيلية التي أسفرت عن خسائر مفرطة في أرواح المدنيين وإيقاع عدد كبير من الإصابات بينهم، وإلحاق أضراراً واسعة بالأعيان المدنية، بما يشكل مخالفة جسيمة لقواعد القانون الدولي الإنساني، بما يشمل مبادئ الإنسانية والتمييز والضرورة العسكرية والتناسب واتخاذ الاحتياطات الواجبة.

وقال "ناصر غبن" (45 عاماً) وهو نازح من مدينة غزة إلى مخيم النصيرات، لفريق الأرومتوسطي، إن أصوات إطلاق النار خلال الهجوم على المخيم كانت غير معهودة واتسمت بالعشوائية المفرطة بالتزامن مع استهداف جوي ومدفعي لعدد كبير من المباني والشقق السكنية.

وذكر غبن أنه نجا بأعجوبة من القصف الإسرائيلي المكثف على منطقة سوق النصيرات أثناء تواجده مع أحد أقاربه بغرض شراء بعض احتياجاتهم من الطعام، وأنه خلال هروبه من

\* المصدر: المرصد الأرومتوسطي لحقوق الإنسان

منطقة الحدث شاهد عشرات الجثث الملقاة في الطريق بعضها تحول إلى أشلاء متقطعة ومنها ما يعود لأطفال صغار.

من جهته قال شاب يدعى "فيصل" وطلب عدم ذكر اسمه كاملاً، لفريق الأورومتوسطي، إن طائرات حربية ومسيرات إسرائيلية شنت هجمات مكثفة أولاً في المناطق المنطقية الشمالية الغربية من مخيم النصيرات ومن ثم توسعت الهجمات لتطال مناطق أكبر في المخيم بما في ذلك إطلاق عشوائي لقذائف مدفعية من دبابات كانت تتمركز عند مدخل مخيم البريج ومنطقة شارع العودة شمال شرق النصيرات.

وأضاف أن القصف الإسرائيلي المكثف أكره آلاف المدنيين على محاولة النزوح من مخيم النصيرات هرباً من حدة الاستهداف العشوائي واسع النطاق، غير أنه تم ملاحقة العديد بإطلاق النار من مسيرات (كواد كابتز) والقذائف المدفعية منهم ما أدى إلى انتشار الجثث والمصابين في كل مكان هم ملقون على الأرض، لا سمياً في منطقة شارع "جولس" وسط المخيم.

من جهة أخرى، تابع الأورومتوسطي إعلان مسئول أمريكي بحسب ما نشره موقع (Axios) الأمريكي، بأن "خلية الرهائن" الأمريكية في إسرائيل دعمت جهود استعادة المحتجزين الأربعة من قطاع غزة. فيما أوردت وسائل إعلام إسرائيلية أن شاحنة إسرائيلية انطلقت من منطقة الرصيف الأمريكي العائم قبالة ساحل بحر قطاع غزة تحت ستار نقل إمدادات إنسانية بينما كانت تقل قوات إسرائيلية خاصة نفذت عملية استعادة المحتجزين الأربعة.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن "خلية الرهائن الأمريكية لعبت دوراً حاسماً في تخليص الرهائن وتم استخدام تكنولوجيا أمريكية فائقة الدقة لم تستخدم قبل ذلك في عملية تحرير الرهائن". ونشرت مقاطع فيديو للشاحنة وسيارة من نوع "كادي" لحظة التسلسل قبل الحادثة.

ويؤكد المرصد الأورومتوسطي أن التظاهر باستخدام وسائل النقل المخصصة للمساعدات الإنسانية وارتداء لباس العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية كغطاء، يشكل جريمة غدر وفقاً لأحكام القانون الدولي الإنساني، الذي يحظر الأعمال التي تستثير ثقة الخصم مع تعمد خيانة هذه الثقة، مما يدفع الخصم إلى الاعتقاد بأن له الحق في الحماية أو أنه ملزم بتقديمها، ما يؤدي إلى قتله أو إصابته. ويصنف ميثاق روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية جريمة الغدر كجريمة حرب.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أنه ينبغي التحقيق في احتمال استخدام الرصيف الأمريكي العائم -الذي أعلنت واشنطن جاهزيته لإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة في 17 أيار/مايو الماضي قبل أن يتم الإعلان عن تعطله بعد أيام من ذلك- لأغراض عسكرية والمساهمة في جرائم قتل مدنيين فلسطينيين.

في الوقت ذاته شدد الأورومتوسطي على رفض تمادي الجيش الإسرائيلي في استخدام أنواعاً مختلفة من الأسلحة والذخائر وقوة تدميرية عشوائية ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم، وارتكاب مجازر بشكل يومي دون مبرر منذ السابع منذ بدء هجماته العسكرية على قطاع غزة في تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وجدد التأكيد على الهجمات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة وما تخلفه من نتائج وآثار بإحصائيات مفزعة من أعداد الضحايا وشدة التدمير تؤكد أنّ ما فعلته ولا تزال إسرائيل يشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية قائمة بحد ذاتها، وتأتى في إطار جريمة الإبادة الجماعية التي ترتكبها ضد السكان الفلسطينيين في قطاع غزة منذ تسعة أشهر، بما يتطلب تفعيل مستويات التحقيقات الدولية والقانونية والقضائية كافة وآليات المساءلة والعمل الجدي على محاسبة القادة والجنود الإسرائيليين وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب، وتعويض الضحايا وعائلاتهم وفقا لقواعد القانون الدولي.

ويطالب الأورومتوسطي بمساءلة ومحاسبة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها شريكا رئيسيا في ارتكاب الجرائم ضد الفلسطينيين قطاع غزة، بما في ذلك جريمة الإبادة الجماعية، وذلك لتقديمها مختلف أشكال الدعم العسكري واللوجستي والعملياتي والمالي لإسرائيل في هجومها العسكري على القطاع، وبما يشمل مساءلة ومحاسبة كافة المسؤولين الأمريكيين الذين شاركوا في اتخاذ القرارات ذات الصلة جنائياً.

كما جدد الأورومتوسطي مطالبته لجميع الدول بتحمل مسؤولياتها الدولية بفرض العقوبات الفعالة على إسرائيل، ووقف كافة أشكال الدعم والتعاون السياسي والمالي والعسكري المقدمة إليها، بما يشمل التوقف الفوري عن عمليات نقل الأسلحة إليها، بما في ذلك تراخيص التصدير والمساعدات العسكرية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbeirut@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
<http://www.palestine-studies.org/ar/>